

## الخصائص

مِلّت إليه ولم تستعصم دونه . وكذلك الطِفْل : هو من لفظ طفّـت الشَّمْسُ للغروب أي  
مالت إليه وانجذبت نحوه ألا ترى إلى قول العجّاج : .  
( والشَّمْسُ قد كادت تكون دَنَفًا ... ) .  
يصف ضعفها وإكبابها . وقد جاء به بعض المولّدّين فقال : .  
( وقد وضعتْ خدًّا إلى الأرض أضرعا ... ) .  
ومنه قيل : فلان طُفّـيليّ وذلك أنه يَميل إلى الطعام . وعلى هذا قالوا له : غلام لأنه من  
الغُلّامة وهي اللين وضَعْفة العِصْمة . وكذلك قالوا : جارية . فهي فاعلة من جرى  
الماءُ وغيره ألا ترى أنهم يقولون : إنها غَضّـة بضّـة رَطْبـة ولذلك قالوا : قد علاها ماء  
الشباب قال عمر : .  
( وهي مكنونة تحيرٌ منها ... في أدِيم الخدّين ماءُ الشباب ) .  
وذلك أن الطِفْل والصبيّ والغلام والجارية ليست لهم عِصْمة الشيوخ ولا جُسْأة الكهول .  
وسألت بعض بني عُقَـيل عن قول الحِمّـي : .